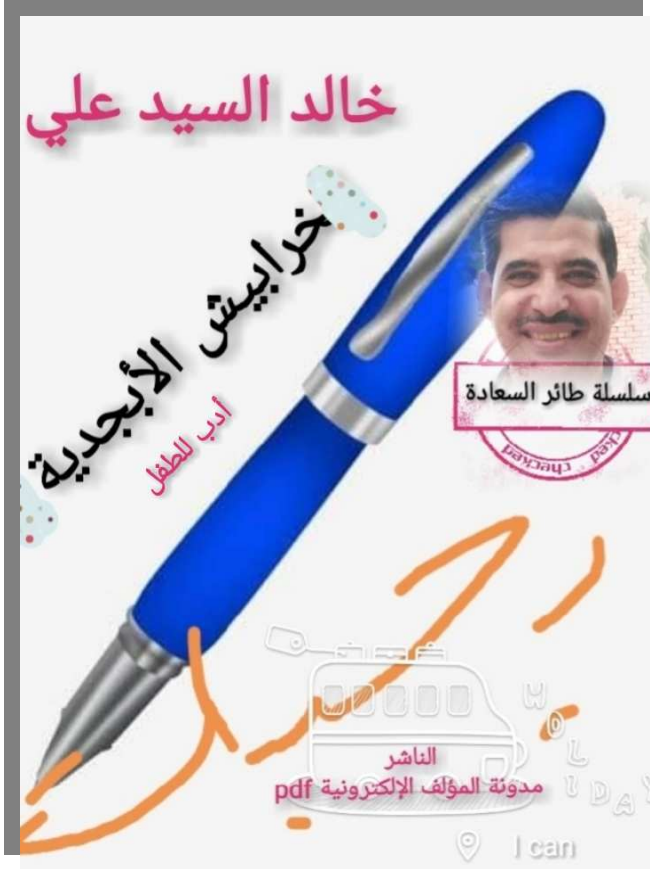


سلسلة طائر السعادة

(قصة في كتاب)



خرابيش الأبجدية

اسم الكتاب: خرابيش الأجدية

التأليف : خالد السيد علي

طبعة أولى: الإلكترونية ٢٠١٦م

الناشر : مدونة المؤلف الإلكترونية PDF

تصنيف : قصص سردية دراما للطفل

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

إيميل : cenarst.1969@gmail.com

"فالإرادة والمثابرة والمحاولات المتكررة
عناوين متفرقة ومتنوعة يندرج تحتها فوز أي
هدف يسعى إليه الطفل متخطيا إعاقته.."
خالد السيد علي

الخبوش الأول

كريم طفل دون الخامسة.. نابغة يسابق
 سنه.. رقيق المشاعر، مرهف الحس.. ضئيل
 الحجم ولكنه ينمو كأى طفل إلا أن أحرف
 الكلمات تتناقل فوق لسانه وتخرج إلي المسامع
 ببطء شديد، ورغم أن أمه ماتت منذ عامان إلا
 أن أبيه أصبح له كل شيء في الوجود.. لم يفكر
 الأب في الارتباط بأخرى.. كان كل تفكيره في
 رفع مستوى معيشته بالعمل ليل نهار فنجده
 عاملاً في المصنع بالنهار وبائعاً متجولاً ليلاً

خرايش الأبجدية

بأي منتج من أجل المجئ بالمال الوفير لشراء
شقة صغيرة بدلاً من الغرفة الضيقة الشاحبة
التي يسكن فيها فوق أحد الأسطح، ثم شراء
عربة لم يستقلها أحد قبله بدلاً من الدراجة
البخارية التي عفا عليها الزمن.

الخبوش الثاني

وقد كان حلمه،

ففي أول يوم يستقل فيه العربة الجديدة
المتراكم خلفها أقساط بمبالغ كبيرة أخذ كريم
طفله إلي نزهة والسعادة تحفهما منذ الساعات
الأولى من الصباح الربيعي.. فما أجمل
المنتزهات والملاهي ودخول أشهر محلات
المأكولات..

جلسا معاً أمام المنضدة وأمسك كلا منهما
قائمة المأكولات.. ظل ينظر الأب في القائمة
بتقطب دون أن يفهم شيئاً.. ليس لأن القائمة
بلغة أجنبية بل لأنه أمي لا يعرف القراءة
والكتابة منذ الصغر.. أخذته الابتسامة إلى
عالمها ولمعت عينيه عندما سحب كريم ابنه
قائمة المأكولات من يده بخفة ظل وهو يقول
له:

- أنا هختار الأكل يا بابا.

وكان جملة ابنه بمثابة طوق نجاته أنقذه من
بحر الجهل ليرسو على شاطئ الأمان.. ظل
طفله يستعرض الأطعمة ثم رشح لأبيه ولنفسه
البتزا بالجمبري..

لم تكن الأحرف الثقيلة على لسان الطفل معضلة
أمامه في التعلم بل كان سريع الاستيعاب
والحفظ للحروف الأبجدية والأرقام الحسابية،
وهذا ما جعله يقرأ ويكتب وهو في سن
صغيرة..

الخبوش الثالث

يمر الأب بأزمة مالية ما أن استغنى عنه
 المصنع الذي يعمل فيه، فنتيجة التطورات
 التكنولوجية واستخدام الأجهزة الالكترونية بدلاً
 من الماكينات العتيقة جعلت إدارة المصنع
 تستغنى عن العمال الأميين..

الظروف الطاحنة جعلته يتقاعس عن سداد
 بعض أقساط العربية فوجد نفسه بين أمرين رد
 العربية لشركة السيارات بالخسارة وسداد
 مديونيته وضياعها للأبد أو أن يسدد الأقساط
 المتأخرة عليه تَوًّا..

قرر الحصول على قرض من البنك بضمان
 العربية ولكن البنك رفض طلبه فعرض شقته
 التمليك فوافق البنك.. خرج من البنك يطير من
 فوق الأرض وهو في ذروة السعادة ليستقل
 عربته التي كان ينتظر فيها كريم.. فجأة داهمة

الهلع مليًا وقد زاغت عينيه وهى تجوب المكان
في عجالة باحثه عن طفله الوحيد الذي لم يكن
بالعربة.. راح ينادي بصوت عال وهو يدنو من
عربته ونيّداً:

- كريم.. كريم...م..!

ظل الطفل برأسه من خلف العربة قائلاً :

- أنا هنا يا بابا..

ولكن قبل أن يلتقط الأب ابنه ويقذفه بين
أحضانة ويقبله بشغف للعثور عليه فوجئ بطفله
قد افترش على الأرض علبة المفكات والمفاتيح
الميكانيكية وهو يحفر بالمفك على صاج العربة
كلمات متعرجة كالخرابيش بالبنط العريض ..
جن جنونه وسحب دون شعور وبغضب جامح
مفتاح فرنساوي وانهال على أصبع الطفل
بالصفع المبرح حتى سالت الدماء، وكأن صوت
صراخ طفله لم يصل لمسامعه وهو يحاول

إخفاء يده خلف ظهره دون جدوى، وكان الدماء المتساقطة لم تشفع لبراءة الطفل.. فلم يستطع كريم تجميع أحرف كلماته الثقيلة في عجالة ليدافع عن نفسه، فسرعان ما تبدلت الأيام الحلوة لمرارة الصبار ما أن تمكن منه الشيطان في بضع دقائق لكتابة الفصل الانتقالي في حياته..

خرج كريم من المستشفى وقد فقد ثلاثة أصابع من كفه الأيمن وفي اعتقاده أنها سوف تنبت مرة أخرى كالأسنان.. بينما الأب نادماً مؤنباً نفسه.. كيف فعل ذلك بطفله؟ كيف لم يتمكن من السيطرة على أعصابه واندفاعات الشيطان له وهو يقوده لغفلة يفقد فيها بصر عقله.. كيف!؟

الخبوش الرابع

وقف الأب مع أسطى السمكري والدوكو،
وقبل أن يعاين الأسطى "الخرابيش" كما أطلق
عليها الأب قال له الأب بتجهم :

- أنا عايزك ترجعلي باب العربية زي ما
كان.. دي العربية لسه جديدة وعليها
أقساط.

دنا الأسطى من صاج العربية ونظر إلي ما كتبه
الطفل؛ وراح يهز رأسه بالإعجاب وقد انتابته
برهة من الضحك قائلاً :

- بقى هي دي الخرابيش هاهاهاها...
استغرب الأب من رد فعل الأسطى فسأله
بتضجر:

- وإيه اللي بيضحك في كده ؟
- ابقى قول لابنك لما يبجي يكتب كلمة
جداً.. يكتبها جيم.. دال.. ألف عليها

شرطتين مش يكتبها جيما..دال..
 نون..محسوبك متعلم معاه دبلوم
 صنايع..

بدا على وجه الأب عدم الاعتناء وقبل أن ينبس
 بكلمة استطرده الأسطى كلامه :

- عشان لما ييجى يكتب لك تاني على
 صاج العربية أنا بأحبك يا بابا جداً
 يكتبها صح .

انهى جملة وراح يضحك وهو قد بدأ في
 مزاوله مهامه في إحضار عدة الشغل.. بينما
 صاعقة الوجوم اجتاحت الأب؛ فشرده بعيداً وهو
 يركز على أسنانه وكيانه يهتز كأن بداخله زلزال
 مدمر..

أحمرت عينيه وتسمرت، ولم تتجاوز
 الدمعات مقلتيه إلا عندما انهال قبلاته

على كلمات ابنه كريم المكتوبة على
شكل خرايش !!

الخبوش الخامس

لم يبكِ طوال عمره بقدر ما بكى هذه اللحظة
عندما قال له طفله وهو ينظر إلي كف يده
الصغير المنقوص :

- هي صوابي حنتبت تاني يا بابا زي
سناني؟

عاود الأب البكاء واحتضن ابنه وهو يربت
عليه ويقبل يديه.. لم يستطع الرد واكتفى بهز
رأسه بنعم .. فعاود الطفل قائلاً :

- العيال في الحضانة بيقولوا لي ما تلبش
معانا عشان ما بتعرفش تمسك الكورة
كويس..

كانت كلمات ابنه كالسواطير تخرطه كلما ردها
من حين لآخر عندما يرنو الطفل لأصبعه
المبتورة أو كلما كانت عانقاً لتحقيق أهدافه
الطفولية..

من بعيد كان يجلس كثيرا يراقب طفله وهو
يلعب محاولاً التأقلم على الحال الجديد والتعود
على كفه المنقوص .. فالإرادة والمثابرة
والمحاولات المتكررة عناوين متفرقة ومتنوعة
يندرج تحتها فوز أي هدف يسعى إليه الطفل
متخطياً إعاقته.. هذا ما كان يسكبه الأب في
نفس ابنه وهو يطلب منه أن يعلمه الحروف
الأبجدية.. بل خرابيش الأبجدية..
برهة صمت أعقبها تبادل الضحكات والقبلات!!
مع آذان الفجر قام الأب كعادته..
كان عبوساً ولكنه سرعان ما ابتسم.. فلم يكن
حلماً بل كابوساً..

أيقظ ابنه من نومه العميق بقبلات أبويه
حنونة، ثم جمعتهما صلاة الفجر، ومع شروق
الشمس انطلقا للنزهة حيث ليلة أمس كان قد
تعصب على ابنه وأطاح به لأنه طلب منه

النزهة في الملاهي، بل وشراء علبة ألوان
 ولوحة كي يمارس هوايته في نقل الطبيعة على
 اللوحة بريشته الصغيرة.. إلا أن الأب كان لا
 يملك إلا قوت يومه..

تبعثرت الفرحة أركان قلب الابن خاصة
 وهو يرسم بريشته وجه أبيه؛ فابتهج وضحك
 الأب فقد كان وجهه شبه مهرج (كاريكاتير) راح
 يحفز ابنه على تنمية موهبته بمشاهدة برامج
 الأطفال التي تعلم فن الرسم..!

تمت والله الحمد

نبذة عن السيرة والإبداعية
للكتّاب والسيناريست
خالد السيد علي

هو أديب وسيناريست وشاعر حر ١٩٦٩/١/٢٣ حاصل على
بكالوريوس التجارة جامعة عين شمس
١٩٩٢م/معتد كمؤلف دراما بالتلفزيون المصري
/عضو عامل نقابة المهن السينمائية شعبة
السيناريو(رقم ٥٢١٥)عضو عامل اتحاد كتاب مصر
شعبة القصة والرواية(رقم ٢١٣٤).
عضو نوادي ومؤسسات ثقافية.. أدبية وفنية.

من أهم الجوائز والتكريمات:

ميدالية تذكارية لأفضل أقصوصة بعنوان " حواء ذات القناع
المزيف " من المهرجان الأول لجامعة عين شمس .
المسابقة أدبية ١٩٩٢م في عهد عبد الأحد جمال
الدين وزير الشباب والرياضة.
أفضل قصة قصيرة (الشمس لا تشرق بسرعة) من جمعية
رعاية المواهب وأهم أهم ١٩٩٥م
أفضل نص سيناريو.."منزل العائلة " من مهرجان الإذاعة
والتلفزيون ٢٠٠٢م إنتاج صوت القاهرة.
هذا بالإضافة لشهادات تقدير للمشاركات الأدبية. والشهادات
الفخرية المحلية والدولية..

خرايش الأبجدية

كاتبنا شغل مناصب ثقافية وأدبية كثيرة..

نائب رئيس تحرير جريدة شباب الوطن – في القاهرة حتى

يوليو ٢٠١٣م

كاتب حر لمقالات أدبية وثقافية لعدة مواقع إلكترونية

،مدونات،فيس بوك،تويتر..

محاضر في ورشة تنمية الإبداع لهواة كتابة المصنف الفني

بجمعية مرسى الإبداع المصري. المعادي.

كاتب بجريدة صوت الغدليب مقالات سياسية وفنية ٢٠٠٦م

محاضر في عدة جمعيات ومراكز تنموية لاكتشاف الموهبة

٢٠٠١-٢٠٠٤م

كاتب بمجلة المسلم الصغير مقالات تعليمية للأطفال ١٩٩٦-

١٩٩٨م ومدير تحريرها..

كاتب حر بجريدة الأنباء الدولية أعمال أدبية قصص أدبية

١٩٩٦-١٩٩٧م

محرر صحفي بمجلة النهار للصدقة حلقات ساخرة ترصد

الواقع المرير ١٩٩٥ - ١٩٩٧.

دكتوراه فخرية ووسام التميز من المجلس الدولي للسلام

وحقوق الإنسان ٢٠٢٠م

درع التميز الدولي من أكاديمية السلوي ٢٠٢١م

شهادة فخرية عليا من أكاديمية المشرق الثقافي للسلام ٢٠٢٢م

شهادة سفير جبر الخواطر من جمعية الصبي المجاهد ٢٠٢١م

خرايش الأبجدية

شهادة سفير للكلمة لمؤسسة سيزار إيجيدو سيرانو الأسبانية
٢٠٢٠م لدعمه بالكلمة للسلام والتسامح.

درع الإبداع من مجلة فرسان الكلمة ٢٠٢٠م

درع التميز من إدارة النورس للثقافة والسلام في العالم ٢٠٢١م
له أعمال أدبية ما بين القصة والمسرحية والرواية
والسيناريوهات والمقالات والآراء الفكرية للكبار
والصغار على مواقع شبكة الانترنت.. تتجاوز المئة
عمل.

من أهم أعماله الأدبية:

له مجموعة قصصية بعنوان " على مسرح القلب " الناشر
جمعية رعاية المواهب ١٩٩٥م

له مجموعة قصصية بعنوان " كبرياء في سماء الحب "
الناشر دار النيل ٢٠٠٧م

له إصدار "مائدة الحساب" مسرحية مونودراما.. دار نشر رقمئة
ستوكهولم.. السويد ٢٠٢٠م

له إصدار "الجوازة دي فيها إن" أدب سينمائي سيناريو دار نشر
رقمنة ستوكهولم.. السويد ٢٠٢٠م

له إصدار "بنات على النت" أدب تليفزيوني نشرته منصة
المؤلف الإلكترونية.

له إصدار "الدنيا في غرفة الإنعاش" أدب سينمائي دار رقمئة
الكتاب العربي_ السويد ٢٠٢١م

خرايش الأبجدية

له إصدار "الشيطان والأنتى" منصة المؤلف
الإلكترونية ٢٠١٩م

له كتاب فن حرفية كتابة الإبداع المرئي (السيناريو)
وهو إعداد مبسط لكل من يريد تعلم حرفية السيناريو.. تم نشره
على منصات الكتب الإلكترونية..

الناشر منصة طائر السعادة وهي مدونة المؤلف.
ومن أهم أعماله الدرامية للأطفال :

مسلسل طائر السعادة (أطفال) إنتاج شركة صوت القاهرة
للصوتيات والمرئيات ١٩٩٦م إخراج/حامد عبد
العزيز

مسلسل طوق النجاة (أطفال) إنتاج شركة صوت القاهرة
١٩٩٩م إخراج/ سعيد عبد الله

مسلسل منزل العائلة (أطفال) كوميدى إنتاج شركة صوت
القاهرة ٢٠٠١م إخراج/ طارق عيسى

مسلسل الإنسان والآلة (أطفال) كوميدى إنتاج شركة صوت
القاهرة ٢٠٠٥م إخراج/ محمد رجائي

من أهم برامج التليفزيونية:

له حلقات عديدة درامية برنامج "بين الناس" التليفزيون
المصري.. إعداد وتقديم/جمال الشاعر.

وحلقات عديدة (فن/استعراض/سياحة/فكر) برنامج أقبيل الليل
التليفزيون المصري إخراج/نبيل جعفر.

ومن أهم أعماله الإذاعية :

خرايش الأبجدية

البرنامج الدرامي الإذاعي " من الحياة" البرنامج العام كإعداد
وسيناريو وحوار إخراج /اسماعيل عبد الفتاح.
المسلسل الثقافي الإذاعي " رسائل الأرض والتاريخ" ٣٠ حلقة
كوميديّة باللغة العربية الفصحى إنتاج شركة النور
للصوتيات إخراج المخرج الكبير/ محمد مشعل.
السهرة الكوميديّة الإذاعيّة بكره احلى إخراج/ إسلام محفوظ
إذاعة الشباب والرياضة.
السهرة الإذاعيّة "ترجو الانتباه " كوميديا سوداء إنتاج
المحليات إخراج/ جمال بركة.

للتواصل إيميل:

Cenarst.1969@gmail.com

تمت

صدر من
سلسلة طائر السعادة الإلكترونية (قصة في كتاب)
خالد السيد علي

رسائل الأرض والتاريخ

الرجل الذي تحول لعصفور

حكمة إلهية

العالم الخفي للجرائم اللعينة

قول أنا حمار

السيناريو الإلهي

النهايات المنطقية للنزلاء

مرور السكين

وقال الميت

بلاغ ضد الجهل

خرابيش الأبجدية

الداء والدواء

مختصر الحياة

حمار في بلاد العجائز

خمس وستون دقيقة

وقفه تأمل